

محمد سيد حاج | 54- منزلة الصبر | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين منزلتنا اليوم من منازل اياك نعبد واياك نستعين تعتبر من اجل المنازل ووضحها - 00:00:00 وهي ليست من المنازل الشائكة وتعتبر من اجل المقامات الايمانية والمنازل التعبدية ذكرا في القرآن والسنة ومنزلتنا محل حديثنا وردت في القرآن في تسعين موضع اما امرا واما ثناء على اهل المنزلة - 00:00:29 واما ايجابا لمحبة الله لهم واما تبشيرهم واما الدعوة الى ان ان يلحق الناس بهم والى غير ذلك من انواع والوان الثناء عليهم المنزلة هي منزلة الصبر منزلة الصبر - 00:00:59 والصبر يعتبر من اجل المنازل ووضحها بل الايمان شكر وصبر فيعتبر الصبر هو نصف الايمان وكما سوف نعرف بعد قليل ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن الايمان فقال الايمان الحديث - 00:01:26 عند البخاري في الادب المفرد قال الايمان صبر وسماحة الايمان صبر وسماحة ذلك لان المؤمن اما ان يطالب بفعل شيء واما بالامتناع عن شيء فالذي يعين على فعل الامور السماحة - 00:02:01 استرسال النفس مع المأمورات طوعا واختيارا واما الصبر هو الذي يعين النفس على التحمل وعلى الامتناع وعلى الترك قال الامام احمد الصبر في القرآن في نحو تسعين موضع طيب يقول ابن القيم - 00:02:26 ورد الحديث عن الصبر في القرآن على ستة عشر نوعا يعني ام ربنا ما بيتكلم عن الصبر كذا ساكت. كل مرة تجيب صفة للصابرين مثلا امر الله بالصبر امرا مباشرا - 00:02:53 يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة وقرن الصبر في كثير من المواضع بمقامات الايمان الاخرى اصبروا وصابروا واصبر وما صبرك الا بالله واحيانا ينهى عن ضد الصبر الذي هو عدم الثبات فيقول في الحرب ولا تولوهم الدبار - 00:03:18 ولا تهنوا ولا تحزنوا هو عدم صبري ولا تستعجل لهم عدم صبر واحيانا يثني القرآن على اهل الصبر ثناء مباشرا يقول سبحانه والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات. في نهاية الاية قال ثناء عليهم اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما - 00:03:49 قال عن الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون واحيانا يوجب محبته له والله يحب واحيانا يوجب معيته ان الله مع الصابرين واحيانا يخبر ان جزاءهم منقطع النظير. وان جزاءهم عنده ولنجزين الذين صبروا باحسن ما كانوا يعملون - 00:04:22 احيانا انه جزاء بغير حساب انما يوفى الصابرون اجر انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واحيانا يخبر انهم اهل الاعتبار والاتعاظ ان في ذلك لايات لكل صابر شكور واحيانا بان الصبر هو اخير لاصحابه - 00:04:53 وانه باب خير ولئن صبرتم لهو خير للصابرين وان تصبروا خير لكم وهكذا هذه اشياء عن الصبر. واحيانا بالبشرى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة. اذا الصبر مقام عظيم ودرجة عالية. طيب - 00:05:18 اه ابن القيم اه ذكر هذه الايات ثم بدأ يذكر الاحاديث الواردة في امر الصبر من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة نور والصبر

ضياء والصدقة برهان. ده الحديث - 00:05:46

هذا الحديث عجيب. الصلاة نور تضيء والصبر ضياء ايضا يضيء لكن هنالك فرق بين النور وبين الضياء فرق بين النور وبين السوء

الضياء والفرق بين النور وبين الضياء ان النور - 00:06:10

ليست معه حرارة ولذلك جعل الله القمر نورا والضياء معه حرارة ولذلك جعل الشمس شنو القمر نورا الشمس ضياء والقمر نورا

الضياء الضوء يولع والنور مولع لكن النور ما فيه حرارة - 00:06:30

والاضاءة فيها حرارة. الضياء الصلاة نور زيت قمر والصبر ضياء زي الشمس وذلك لان الصبر لا يخلو من مرارة لانه لا يقع الصبر الا عند

المكاره زول بكون مبسوط بتقول له اصبر - 00:06:54

الزول مبسوط تقول له السلام عليكم اصبر ان الله مع الصابرين بيتخلق يا زل يا مولانا الصبر بكون عند وقوع المرات. ولذلك كان

ضياء يضيء ولكن بحرارة وسبب الحرارة التي في الصدر ان هنالك مرارات ومصائب تحتل ولذلك يأتي الصبر يأتي الصبر معها -

00:07:16

طيب الصبر قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام قولاً جامعاً ما أعطى الله احدا عطاء خيراً له واوسع من الصبر كان الله اداك الصبر الله

اداك اي حد قال لك ما أعطى الله ما اعطي احد. عطاء خيراً له واوسع من الصبر - 00:07:41

والله يا اخوانا فعلاً يا اخي الصبر ده وحسك ما سوف نعرف كل مقامات الدين ومنازل الايمان وحركة الانسان وكسبه وسعيه متوقفة

على صبره الصبر ده الدين ومن الخطأ ان يحشر الصبر في المصائب - 00:08:12

ان اقامة الصلاة نحتاج الى صبر وامر اهلك بالصلاة واصطبق عليها الصلاة تحتاج الى الصبح اي حاجة ده رسول الله والله الصبر ده

مهم طيب بعد هذه النصوص الذاكرة لايجاد الصبر وفضائله ومناقبه - 00:08:40

بدأ ابن القيم يحدث عن تعريف الصبر ما الصبر الصبر في اللغة الحبس والكف ويقال قتل صبرا اي ضرب بالسيف مقيدا ومحبوسا لا

يستطيع ان يدافع عن نفسه ولذلك يقال قتل فلان شنو - 00:09:09

كبرى مش معناها وهو صابر لكن وهو شنو عجز ليس صابرا وانما عاجزا داء الصبر. ومن ذلك قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين

يدعون ربهم. اصبر نفسك يعني واحبسها عليهم - 00:09:32

هذا معنى اه الصبح ويصير بذلك الصبر هو حبس اللسان عن الشكوى وكف النفس عن الجزع هذا عند المصائب حبس اللسان عن

الشكوى والتجزع وكف الفؤاد والقلب عن التجزع وهنا - 00:09:57

السماء ابن القيم الصبر على انواع ويا اخوان الصبر ينقسم الى انواع على حسب هذي انواع على حسب متعلق الصبر يعني ما يتعلق

بها الصبر. اذا كان الصبر متعلق بافعال العباد ينقسم الى كذا. اذا كان الصبر يتعلق بالارادات ينقسم الى كذا. كما سوف - 00:10:25

نعرف بعد قليل. طيب وهذا المبحث الذي سوف اذكره الان يعتبر من اجل وانفع المباحث ليس في منزلة الصبر. انما في كتاب مدارج

السالكين كله باجزائه الثلاثة مبحثنا الذي سوف نتحدث عنه الان - 00:10:54

يعتبر من اجل المباحث في مدارج السالكين يقول ابن القيم الصبر على ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصبر على معصية الله الا

تعصه عن المعصية وصبر على امتحان الله - 00:11:19

الصبران الاولاني الصبر على طاعة الله. والصبر عن معصية الله هما من كسب العبد واختياره اما الصبر على امتحان الله فليس من

كسب العبد ولا من اختياره انما هو من فعل من - 00:11:44

من فعل من؟ من فعل ربه. وليس للعبد الا ان يصبر ولا مفر ولا مناص له الا ان يصبر لانه صبر او لم يصبر قضاء الله نافذ وامر الله عز

وجل - 00:12:04

هو امر الله عز وجل قاطع السطر الاول القسمان الاولان في قسم واحد الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله يسميهما ابن

القيم الصبر الاختياري اي باختيار العبد واما الصبر على مصائب الله وامتحان الله انما هو الصبر الاجباري - 00:12:20

انت لا تختار هذا انت بس عندك ما عندك الا شنو تصبر. اما تصلي ولا ما تصلي هذا باختيارك تصوم ولا نصوم؟ هذا باختيارك تؤمن او

تكفر هذا باختيارك ولذلك تفعل المعصية او لا تفعل هذا باختيارك. ولو انك فعلت المعصية - [00:12:48](#)

يحاسب انت ولا تستطيع تقول حاسبوا فلان او علان طيب يرى ابن القيم ان الصبر الاختياري اجل من الصبر الاجباري الصبر الاختياري اجل من الصبر شنو من الصبر الاجباري لكن لكن يعني ابن القيم هو ينقل كلام ابن تيمية وقد وجدت كلام ابن تيمية في التحفة العراقية في الاعمال - [00:13:13](#)

لشيخ الاسلام ابن تيمية وكأن ابن القيم نقله ولكن ابن القيم نقله نقلا مفيدا فقد تفوق ابن القيم على شيخه ابن تيمية في الاسلوب والصياغة ولذلك لما قرأت هذا الكلام في التحفة العراقية وقرأته في المدارك بالرغم من انه وحي. غير ان الكلام في المدارك للنفس اوقع - [00:13:44](#)

كلام يعني مريح طيب ماذا يقول؟ يقول اه شوف قال الصبر الاختياري والصبر الاجباري وقعا ليوسف عليه السلام. قام جاب مثال واختار من بين الانبياء من يوسف وقال رحمه الله - [00:14:10](#)
صبروا يوسف الاجباري المفارقة بينه وبين ابيه هذا لم يكن باختياره انما اجراه الله لانه غالب على امره. وظلم اخوته له والقائهم له في الحب وبيعه رقيقا نبي ده كله صبر شنو - [00:14:40](#)

اجباري ودخوله السجن ظلما والقائه في الحب افكا اوقي في الحب افكا في في الحب يعني في البيت. وادخل السجن شنو؟ ظلما كل هذا يعتبر صبر اجباري لانه ليس من كسبه - [00:15:07](#)
قال ابن القيم اما صبره امام امرأة العزيز فكان اجل من كل هذا الصبر صبر يوسف امام الشهوة عند امرأة العزيز اجل من صبره على فراق ابيه. ومن صبره على القائه في الحب. ومن صبره في بيع بيعه رقيقا. ومن صبره - [00:15:26](#)

على ان يدخل السجن ظلما. ومن صبره على ظلم اخوانه كرها كل هذا ودخول السجن سنين عددا اجل منه صبره لدقائق امام امرأة العزيز يا سلام يا اخي ذلك لان صبره امام امرأة العزيز كان صبرا اختياري - [00:15:51](#)
اما بقية الصبر فكان صبرا اجباريا وبدأ ابن القيم بأسلوب فريد ونقاش موضوعي واشارات تربوية قوية للشباب بدأ العلامة ابن القيم يحدث عن عن سبب اختياره هذا وقال رحمه الله - [00:16:17](#)

يوسف عليه السلام لما صبر امام امرأة العزيز كان محاربا لنفسه وده اقل انواع الحريم حارب نفسك وقام بدا يعطيني مبررات ومسوغات قال اولاد داعية الشباب في يوسف اقوى فالشباب سرعان - [00:16:46](#)
ما تتور غرائزه وسرعان ما تتفجر شهواته والشباب اقرب الى الاثارة وداعية الشهوة في نفس الشاب وثورة الشباب في نفسه اقوى ولذلك من الثلاثة الذين لا ينظر الله اليهم شيخ زاني - [00:17:15](#)

بعد ما يجبر يمشي يطرطش ويمشي يقوس البنات ويمشي قوس الحرام ويقوس الزنا وهو ذاته تلقاه لو قلت له اف كده قال له اضرب على اجازته لانه ما عنده برازات - [00:17:40](#)
شيخ زاني اعوذ بالله واحد بيه كبره يمشي طيب داعية الشباب في نفس يوسف اقوى. يوسف ما زال شابا لذلك قال القرآن فلما بلغ اشده فلما بلغ اشده اتيناه حكما وعلمنا - [00:17:59](#)

فلما بلغ اشده اتيناه حكما وعلمنا يوسف عليه السلام في سن الشباب دعت امرأة العزيز وهذا اوقع في النفس ثانيا يوسف عليه السلام كان عزبا يتفجر حيوية ويفيض نشاطا ويتدفق حماسة وشهوة ولكن لهما يسكنه - [00:18:26](#)
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ويوسف كان اعزبا. ثالثا يوسف عليه السلام كان غريبا عن مصر والغريب لا يستحي الظلم يكون قاعد مع الناس وبيعرفوه واتولد في الحلة والناس عارفينه ببيخدم. لكن زول ما عنده علاقته -

[00:18:58](#)

ما يبخل والغريب لا يستحي اذا كان على غير دين. لكن يوسف استحي لانه عنده دين لكن عمر غريب لا يستحي ولذلك بطل قول القائلين بلدا ما بلدك امشي في عريان الكلام ده من ابطال الباقي. لا تمشي عريان لاحد. خليك محترم. في شنو؟ ما تقدر تمشي عريان. مالك - [00:19:24](#)

إذا البلد ما حبتك الله ما في ولا شنو يوسف عليه السلام غريب والغريب يقولون انه لا يستحي ويوسف عليه السلام مملوك والمملوك لا يؤاخذ حتى في الشرع فعليهن نصف ما على المحصنات - [00:19:47](#)

من العذاب المملوك لا يؤاخذ. ودي كلها تمت في يوسف والمرأة التي دعتة انما هي ذات منصب وجمال عشان كده السبعة بيزلهم الله قال رجل دعتة امرأة لو دعتة اي مرة ساكن وابى كويس عنده دين لكن ما بيزله الله - [00:20:08](#)

الا تكون لانها خطرة جدا اوقع في النفس دعتة امرأة ذات منصب وجمال وهي سيدته وقد غاب سيده الرقيب عليه من البشق فوق ذلك هي الداعية له وهذا يحرك الغرائز بصورة صعبة. هي التي دعتة. بل لم تدعه مجرد دعوة. انما حرصت على ذلك - [00:20:34](#)

دعتة وكانت حريصة اشد الحرص ومع هذا وجود يوسف داخل البيت ليس موضع تشكك ولا محل اثاره الناس اللي قاعدين يسووا اسلوب اقولوا كده لانه ولد شنو ود البيت وده اوقع في الافساد - [00:21:05](#)

اوقع في شديد يعني شفت كيف الناس لو لاحظوا لو في ناس بقي من برا او بيجوا لكن البيت طالع ونازل قول يوم كامل مامتك بيقول ولذلك البشر والفضيحة والعار امنها يوسف - [00:21:30](#)

وفوق هذا كله يوسف عليه السلام غلقت له الابواب وهيئت ذلك بقولها وغلقت الابواب وقالت هيت يعني تعال ابلغ امير المؤمنين اني العراق اذا اتيت ان العراق واهله كيت عليك فهيت هيت - [00:21:53](#)

يعني تعال عند العرب فهيت بمعنى تعال. وغلقت الابواب وقالت هيت لك ويوسف عليه السلام دخل داخل البيت عادي جدا وفوق هذا كله القوة وبين ان سيده بعد ان عرف بالامر لم يلمه ولم يلومها - [00:22:23](#)

كان ديوثا كما سوف يظهر فوق هذا كله كل مجتمع في يوسف هذا كله هو متوعد بالسجن والصغار فان لم يفعل ما امره ليسجنن ولا يكون من الصاغرين. هددته بالسجن وبالصغار - [00:22:47](#)

وبالرغم من ذلك صبر يوسف اختيارا فابى وجرى سبق الباب وامتنع اشد الامتناع وامرأة العزيز يا سلام والله يا اخواننا يوسف ده قوي جدا وفي ذلك تربية. تربية للشباب لان بعض الناس - [00:23:14](#)

ودعوني احدث ببعض الصراحة بعض الناس يستسهل. يقول مرة واحدة ازني واتوب انت لا تدري عواقب تقشف العورات بغير الحلال. والذين هم لفروجهم حافظون على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين - [00:23:43](#)

الا على ازواجهم هذا يحدث في النفس اثرا بالغا ويوجب مخت الله وغضبه وانت لا تتخيل مدى جرم تكشف العورات ان تكشف عورة لا تحل لك او ان تكشف عورتك لمن لا تحل لك اول - [00:24:10](#)

لو واقعتها مرة يقع في القلب من الالم ومن ومن حتى ولو وقع التوبة لا تأمن ان تنكأ الجراح وان تعود الى سوء خاتمة لا تأمن ابدًا ولذلك لا تعدل بالسلامة شيئا - [00:24:28](#)

الاول لانه لو عملته مرة واحدة ثاني لا تأمن ممكن تتوب. لكن ربما في اقل المواقف تضعف اما من احسن نفسه وصانها وحفظها وابقاها ولا اغلق على الناس باب ولا اغلق على الناس باب التوبة ولا اشد عليهم انما من فعل باب التوبة امامه مفتوح - [00:24:46](#)

اما هذا الكلام لمن لم يفعل ذلك ابدًا. ان يظل محصنا وحافظا الى ان يكتب الله له زواجا حلالا طيب شوف يوسف ابن القيم قال اين هذا؟ من صبره في الجب - [00:25:11](#)

على ما ليس من كسب قبر يوسف امام امرأة العزيز دقائق اجل من صبر يوسف على فراق ابيه سنين. لا اله الا الله محمد رسول الله قبر يوسف امام امرأة العزيز لحظات اجل من صبره على ظلم اخوانه وقطيعتهم. وعلى دخوله السجن وعلى القائه - [00:25:33](#)

وعلى دخوله السجن وعلى القائه في الجب والله يا اخوانا الصبر ده كبير اظن بيتخانقوا يقول لك اصبر صبر صبر ما صبر يقول فلان ما صبر ولو صبر يقول لك فلان ده صابر. صابر في شنو - [00:26:00](#)

الموت الحين في الحاجات دي صبري عجيب شف يا اخواننا ادلة ما في قصة يوسف وهذا مما لا يلقي الناس عليه اضاءات يوسف استبق الباب يوسف جرى الى الباب جري ما مشى - [00:26:18](#)

لما غلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي وارجح اقوال المفسرين انه يحدث عن العزيز. الذي اواه في بيته فيعتبر له

ربا لانه رباہ اكرمي مٹواہ عسى ان ينفعنا او نتخذہ - [00:26:40](#)

ولد قال احسن مسواي قعدني في البيت معهم والاية تحتل اين هو يحدث عن رب العالمين ايضا انه لا يفلح الظالمون استبق البابا طرق الباب فقدت قميصه من دبر. والف يا سيدها لدى الباب. قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء - [00:27:01](#)
ما جزاء من اراد باهلك سوء؟ بعدين هي حددت العقوبات لانه ما زال عندها امل الا ان يسجن او شنو او عذاب اليم. ما قال تقتله. لانه كان قتله قلبه - [00:27:24](#)

ما هي لسا بتحبہ شديد لكن دائرة تكسر قال هي راودتني عن نفسي مدافعا وشهد شاهد من اهلها على اختلاف من اهل التفسير كان شافع صغير يتكلم برضيع رجل عاقل منه - [00:27:43](#)

ان كان قميصه قدة من قبل من قدام وصدقت على انه اعتدى عليها وهو من الكاذبين وان كان قميصه من دبر فكذبت وهو من الصادقين. شف الموجه الخطير فلما رأى قميصه خد من دبر - [00:27:58](#)

كانت ردة فعل الرجل باردة يوسف واعلن عن هذا ما تنظر واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين ما في حرارة اصلا الرجل ديوث يوسف واعرض عن هذا واستغفر لذنبك انك كنت من الخاطئين - [00:28:21](#)

يوسف بعد ده المفروض يكون اطمئن لانه ما في فايده. بعد ما وريته ثاني بعد الموقف ده راودته والدوره دي راودته قدام النسوان يعني شوفوا المرة دي وقع حب يوسف في نفسها - [00:28:44](#)

طبعاً لا شك ان يوسف كان جميلاً اوتي فطر الجمال كما في الحديث وانه كان شاباً وكيدفق حيوية بالرغم من ذلك بعد ما عرف هذا انك كنت من الخاطئين انتشر الخبر وقال نسوة في المدينة امرأة عزيز تراود فتاها عن نفسه - [00:29:00](#)

الموضوع قد شغفها حبا. الموضوع ده مهين الموضوع ده فيه تعلق لانه ما ممكن هي السيدة تستنكف ان ان تفعل هذا مع خادمها. الا انها احست منه جمالا منقطع النظر - [00:29:23](#)

قد شغفها حبا. المسمى رضىانات ما ما عارفين يوسف نبي ولا ابوه وامه. لكن المهم الموضوع دا زول خدام في البيت. كيف يعني تعمل كذا؟ عشان كذا قالوا انا لنراها في ضلال مبين. فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن. عاقبة وين - [00:29:39](#)

ارسلت اليهن واعتدت لهن متكا ومتكا برضو قرأت مدكا يعني فاكهة ومت كان يعني مكانا مريحا واجد كل واحدة منهن سكيئا. وقالت اخرج عليهن. يوسف لما مرقت من البيت لهي مرقت. يعني هو - [00:29:59](#)

وبالقانون الموجود. قاعد في وسط البيت مغلوب على امره فلما رأيناه اكبرناه وقلنا حاشا لله ما هذا بشر؟ ان هذا الا ملك فقالت امرأة العزيز قدام النسوان ذلك الذي لم تنني فيه - [00:30:21](#)

شوفوا الكلام ده كيف ذلك الذي فيه يوسف موجود يكون المفروض يوسف لو كان خايف من الرجل الرجل ما قدامه طلع دور ما فيه فايده قال له اعرض عن هذا واستغفري ذنبك بص وما عمل اي حاجة - [00:30:45](#)

يوسف معناها داء مغري اكرر. يعني الاغراء يكون اكرر. ممكن يفعل هذا العزيز ينظر ولا فذلك ان الذي لم تنني فيه انا لقد راودته عن نفسه تستعصمه وسنوريكم لئن لم يفعل ما امره ليسجن وليكونن من الصابرين. قال رب السجن احب الي مما يدعوني اليه -

[00:31:00](#)

ولم يقل مما تدعوني اليه انما اعتبر ما قلناه حاش لله ما اعدنا اليه سوء. درب من دروب التغزل والمارودة فكأن كل النسوة راودن. قال رب احب الي مما يدعوني ولم يقل مما تدعوني اليه - [00:31:32](#)

والله يوسف قوي والله يا اخوانا والله دي مكانة فلما رأيناه قطعن ايديهن وقلنا حاشا لله ما هذا بشر ان هذا الا ملك فالحق يوسف سبب صبه الشديد في الموقف ده. يا اخوانا ده كله عشان اوريك الموقف ده كان قوي كيف - [00:31:52](#)

ولذلك حق لابن القيم ان يقول ان هذا الصبر وان كان للحظات اجل من صبر يوسف على البلاء سنين عددا قوي يا اخي سبحان الله ثم هذا الصبر الاختياري والصبر الاضطرار او الاجبار - [00:32:15](#)

على البلاء. الصبر الاختياري على قسمين صبر على فعل مأمور. وصبر على ترك محظور صبر على المأمور المأمور يحتاج الى صبر. لكن

ابن القيم كعادته وقد اخذ هذا من شيخه - 00:32:37

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمهم الله جميعا انه قال الصبر على اداء الطاعة اجل من الصبر على ترك المعصية وده الصبر على فعل

الطاعة تصلي بص تفعل الطاعة دا اجل من من صبرك على ترك المعصية - 00:32:58

اعطيك مثال شخص لا يصلي ولا يزني اسوأ من الذي يصلي ويزني واضح واضح ولا ما واضح شخص يصلي فعل المأمور لكنه ما

استطاع ان يترك المحذور. المحذور الزنا وقع في الزنا - 00:33:26

وهو يصلي فعله المأمور ادلة من تركه للمحذور. المحذور شنو؟ الزنا. شخص لا يزني. ترك المحذور ولا ما تركه ولا يصلي هذا اسوأ

من الذي يزني ويصلي لان الذي يزني ارتكب المحذور - 00:33:47

لكنه لكنه فعل شنو فعلى المأمور. فالصبر على اداء الطاعة اجل من الصبر على ترك المعصية من عشرين وجه من عشرين وجه وقد

استقصاها ابن تيمية بعضها في التحفة العراقية واستقصى ابن القيم جلها في مفتاح دار السعادة - 00:34:04

يا سلام ليه يا اخوانا؟ الكلام ده ليه الصبر على فعل المأمور واداء الطاعة اجل من الصبر على ترك المحذور ومن ترك المعصية لماذا

الامر الاول ان النهي عن المعصية جاء صيانة لفعل الطاعة - 00:34:28

والمقصود ان يعبد الله وان يطاع الله ما يعيق عن طاعة الله معاصيه. فنهى عنها تبعاً لاوامره. لانها تعيق طاعته وليسهل على العباد ان

يطيعوه امرهم باوامر. ولكن هذه الاوامر يستثقلوها اذا انحرفوا. فنهاهم عما يحرفهم عن عن - 00:34:50

عن الاوامر فصار الامر اجل وهذا يدل على امر مهم. الامر الاجل الاصل في الاسلام العمل ده يدل على ان الاصل في الاسلام والعمل

الطاعة هي الاصل. وهي المقصودة لذاتها - 00:35:14

اما المعصية ليست مقصودا لذاتها تركها. انما هي مقصودة حتى لا تعيق القلب عن الطاعة. وبذلك يكون ديننا قائم على العمل

والايجاب والايجابية والفاعلية والاصل في شرعنا الامر والفعل وهذا يدل على ان شرعنا ما لو - 00:35:30

وان شرعنا فاعل. وان شرعنا يدعو للعمل والاصل العمل ولذلك ترك العمل اسوأ من فعل المعصية عرفته وفعل الطاعة اجل من ترك

المعصية. والكمل لا شك انهم يفعلون الطاعات ويتروكون المحرمات - 00:35:53

اصلا لو انك تطيع وتعصي المعاصي تبعدك عن الطاعات هذا مما لا شك فيه المعاصي تقيد الانسان ويستحيل ان يعصي عبد ربه ثم

يأتي ويصلي بكامل قلبه لله طيب اه - 00:36:15

تحدث ابن القيم عن ثلاثة انواع اخرى من انواع الصبر بعد ان تحدث عن الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله والصبر على

اقدار الله حدث عن الصبر بالله - 00:36:35

والصبر لله والصبر مع الله والصبر بالله ان تستعين بالله على الصبر ومن ذلك قول القائلين ربنا افرغه. ربنا ربنا افرغ علينا صبرا. يعني

الله بيبصرك ومن يتصبر يصبره الله قد يصبر الله. الصبر بالله ان تستعين بالله على الصبر - 00:36:53

والصبر لله ان تصبر لا لمدح الناس لان يقولوا متجلد. انما ان تصبر لله ارادة له وان تريد بصرك وجه الله. والصبر مع الله ان تدور مع

احكام الله ومراداته - 00:37:21

وان تكون خاضعا وجليلا ومستسلما ومدعنا. ده قسم من اقسام شنو من اقسام الصبر. اورد ابن القيم عبارة لطيفة جدا واعتبروها من

العبارات التربوية التي يحتاجها الانسان وهي قول الجنيد رحمه الله - 00:37:39

الجنيد رحمه الله يقول المسير مسير المؤمن من الدنيا الى الآخرة سهل وهين ام الزوج يسير من الدنيا للآخرة المؤمن سقفة كبيرة

سنين طويلة قال هذا هين وهجران الخلق في جنب الله شديد - 00:38:05

هجران الخلق في جنب الله انت عرفت حاجة بتربي الله لكن الناس ما بتتردد تضرب بهم عرض الحائط ده ايمان ايمان لو في شاب

قام عمل دقن سوف يأتيه من سهام الانتقاد - 00:38:30

وشكلك يقزز ويطمم البطن يا اخي انت ما كنت كويس الدين ده ما فيه حاجة سمحة كده. زمزم ايه رأيك فيها شنو ها زمزم ولا ولا

الصافية؟ المؤمن سبحة ما في واحد يدل للامام مالك يا اخي زمزم دي قلت له احسن موية والله مرة قال لي - 00:38:55

ما بتستسأ قال له ان الله جعل زمزم للتعبد لا للتلذذ تتعبد اشرب زمزم لا يستطيع المنافق ان يتضلع منها. شفت اي زول بيشر ب
زمزم دي ويتبرمل دا منافق طوالي - [00:39:30](#)

تشرب يا من يخرس وشرب منه يا من دكتور. وبعدين حسن جابوا لكم باردة زمزم كويس يا اخوانا قال المسير من الدنيا الى الآخرة
سهل وهين على المؤمن وهجران الخلق - [00:39:50](#)

في جنب الله شديد يا اخي المجتمع كله يجيب صورتك! بعدين المجتمع انت عملت كده ليه يقول لك ما بيقتنعوا لان هم ما شافوا
قبل كدا بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ - [00:40:11](#)

فطوبى للغرباء حاجة غريبة جدا. يعني تعمل اي حاجة من الدين لو فيه واحدة لبست نقاب الله قال بيقولها. الدنيا دي كلها. يا اخي
شنو؟ ليه بس في شنو؟ يعني حصص شنو - [00:40:31](#)

جزء وان يفعل هذا قناعات هذا صعب جدا والمزيد ذكر ابو الجنيد التربوي والمزيد من النفس الى الله اصعب واشد مستهدف الخلق
في جنب الله صعب ده شديد والمثيل من النفس - [00:40:45](#)

الى الله اصعب واشد والصبر مع الله اشد من ذلك كله لانك يعني انك تسلم نفسك فتدور مع مراد الله وتؤثر ما اراد الله ولذلك بدأ ابن
القيم بعد ذلك ينقل تعريفات القائلين المتكلمين عن الصبر - [00:41:04](#)

وبعضهم يقول الصبر الوقوف مع البلاء بحسن الادب يا سلام الوقوف مع البلاء بحسن الادب ده الصبور تتأدب مع البلاء لان الذي كتبه
والذي امضاه وانفذه والذي جعله عليك لا يسأل عما يفعل - [00:41:30](#)

فالصبر الوقوف مع البلاء بحسن ادب. وقال بعضهم الصبر الثبات على احكام الكتاب والسنة وبعضهم قال الصابر بعد ان يصبح صابرا
مراتبه خمسة ومضطرب ومتصبر وصور وصباح ده الزول اللي العموم الناس الصابرين. المصطر - [00:41:55](#)

وامر اهلك بالصلاة واصطبر. المصطر الذي امتلأ صبرا صبرا. والمتصبر الذي يتكلف الصبر المتصدق المفتعل بالصبر. يفتعل افتعال
فيوقعه على نفسه يحمد نفسه على ذلك. يعاني ولكنه يلزم نفسه بالصبر - [00:42:27](#)

المتصدق اما الصبار وهو كثير الصبر كم من وقدا صبرك تيم ومعه الصبور. الصبور كثير الصبر ولكن وصفا وكيف الصبور صبور وصفا
وكيفا. يعني صبر ذاته من نوع ثاني لكن نادر - [00:42:51](#)

والله يا اخوانا في ناس الواحد تلقاه حصل قبل كده امير عباسي يعني لقي زول عروة ابن الزبير آآ انه صبر فقام نادى اعرابي صبر
صبر شديد. الاعرابي ده خلاصة الموضوع - [00:43:19](#)

مرته وشفها وطفل وكان راح من حلة لحلة واحمال ودوابه كلها ذهبت في لحظة واحدة ده صبور وصف الوك وشنو وكيف ده صابون
يا اخي ده كلهم فقدوه انت كان تخيلته في رقبتك الان - [00:43:39](#)

بس كانت صورتك غمضت عينك كذا تخيلت انه فقدت اهل البيت كلهم ياما تقول يا اخي لا حول ولا قوة الا بالله. تختم الان تختم
ترجع البيت متين تشوفه قدام عينك - [00:44:09](#)

انبسطوا وصورتوا وساكت انه يروحوا منك. يا اخي ده والله في ناس عندهم صبر النقطة النقاط الاخيرة التي اود ان اتكلم عنها
ناقش ابن القيم اية عجيبة ذكر الله فيها الصبر وبعض مشتقاته - [00:44:20](#)

يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون اصبروا قال ده ده تفسير مال اليه ابن القيم. اصبروا بنفوسكم
على طاعة الله. وصابروا بقلوبكم على البلوى من الله - [00:44:35](#)

ورابطوا باسراركم على الشوق الى الله وايضا الصبر مع النفس والمثابرة مع العدو ولذلك قدم الصبر على المصاغة. لان الذي لا يصبر
على نفسه لا يستطيع ان يصبر على عدوه - [00:45:00](#)

فالصبر مع النفس والمثابرة مع العدو والمرابطة دوام الاستمرار وسد الثغور والاقامة واعداد العدة استمرار على ذلك وهذا اصعب
واشق والتقوى هي الصبر درب من دروب الصبر. لانها صبر على طاعة الله وصبر عن معاصي الله - [00:45:20](#)

التقوى. طيب. ذكر ابن القيم مسألة هل الشكوى الصبر هل الشكوى تنافي الصبر قال شيخ الاسلام ابن تيمية امر الله بثلاثة اشياء ان

تقع على على صفة الجمال واصبري الصبر الجميل - 00:45:45

واهجرهم هجرا جميلا وتاني قال شنو تصبح الصفحة الجميلة الصبر الجميل الذي لسه معه شكوى. والصفح الجميل الذي ليس معه عتاب لك انت المرة دي كنت عملت كده وعملت كده وانا والله قربت اديك بنية. لكن بص بصت نفسيتي - 00:46:10
يا اخي ده سطح جميل ده صف صفحة انتهيت منك انتهيت منك خلاص كلامك في هذا كله. سويت وسويت وسويت بسطحها جميل يا اخي والهجر الجميل الذي ليس معه اذى - 00:46:37

ما تقول اسمع انا هاجرك وانت ما بتستاهل. يا اخي ده هجري واهجرهم هجرا شنو جميلة. طيب الشكوى الصبر الجميل الذي ليس معه شكوى. ولكن ابن القيم كعادته في التفصيل يفرق بين مقامين من مقامات الشكوى. الشكوى الى الله لا - 00:46:53
لا تنافي الصبر ابدًا قال انما اشكو بئني وحزني الى الله اما الشكوى الى الخلق الصبر قطعًا وجد اعرابي رجلا يشكو سوء الحال الى اخيه. والله ايام الايام ذي امور الاحوال ذكر - 00:47:24

وسيولة ما في وشنو ما عارف ناسف والبنزين زاده والغاز شنو ما عارف يا اخي والاولاد في المدارس وطردوه وشنو ما عارف فقال له اتشكو من يرحم الى من لا يرحم - 00:47:46

اتشكو من يرحم ورب العالمين؟ الى من لا يرحم لا شك ان الشكوى الى الخلق ذلة وتنافي الصبر اورد ابن القيم ان الله اوحى الى نبي من الانبياء. انزلت بعدي بلاني - 00:48:07

العبد قام ربنا نزل بالعبد شنو فدعاني وماطلته الاجابة فشكاني ما سمع له قوالي بص ما سمع له شنو؟ طوالي وقلت عبي كيف ارحمك من شيء به ارحمك كيف ارحمك - 00:48:25

من شيء به ارحمك البنادق اللي ارحمني منه. قال لي انا البنادق موجود. يعني اشيله منك اشيل الرحمة يعني منك ولا كيف يا سلام يا اخي الاثر ده انزلت بعدي بلاني - 00:48:50

فدعاني فماطلته الاجابة فشكاني وقلت عبي كيف ارحمك من شيء به ارحمك البلد ذاته مش قاعد. فيه رحمة ولكن هذا لا يمنع ان يدعوا الناس ربهم بدفع البلاء وتحققت عبودية الدعاء بعد نزول البلاء فولد البلاء عبادة - 00:49:07

ولذلك جاء في الاثر ان الله عز وجل ينزل بلاء شديدا بعبد صالح. فتقول الملائكة لله عليه البلاء فيقول الله احب ان اسمع صوته احب ان اسمع صوته علق ابن القيم ليس في المدارج - 00:49:31

بشفاء عليم في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليم. سبحان مستخرج الدعاء بالبلاء يقع بلاء فتضج اللسنة وترتفع الاصوات تعبدا وتذللا لولا البلاء لما كان والله من حكمته انه في بلائه رحمة - 00:49:53

وهذا معنى رفيع جدا من المعاني والله اعلم والسلام عليكم ورحمة الله - 00:50:15